

ليلة لا تصدق

"An Unbelievable Night"

by Franz Hohler



أمينة في العاشرة من عمرها، وكان بإمكانها أن تشق طريقها من غرفتها إلى الحمام وهي نصف نائمة. ويكون باب غرفتها في العادة موارباً ليسمح للمصباح الليلي في الممر بأن يعطي الغرفة إضاءة كافية لتصل إلى الحمام مروراً بمنضدة الهاتف.

في إحدى الليالي بينما كانت أمينة مارة بمنضدة الهاتف في طريقها إلى الحمام سمعت صوتاً منخفضاً كالهسيس، لكن في الحقيقة لم تهتم لهذا الصوت كونها نصف نائمة، وعلى أي حال كان الصوت قادماً من بعيد. ولم تعرف من أين يأتي هذا الصوت إلا في طريق عودتها إلى غرفتها. كانت كومة من الصحف والمجلات القديمة تحت المنضدة قد بدأت تتحرك. ومن هنا كان مصدر الصوت. وفجأة بدأت كومة الصحف والمجلات تتساقط يميناً وشمالاً، وإلى الأمام والخلف، بعدها كانت الصحف والمجلات فوق الأرض في كل مكان. لم تصدق أمينة عينها حين شاهدت تمساحاً يشخر وينخر خارجاً من تحت المنضدة.

تجمدت أمينة في مكانها واتسعت عيناها كصحني فنجان. راقبت التمساح يزحف خارجاً من كومة الصحف والمجلات وهو يتلفت في أنحاء الشقة ببطء. كان يبدو وكأنه خارجاً لتوه من الماء مبللاً يتقاطر منه الماء. وكان يترك السجاد مبللاً أينما خطى.

حرك التمساح رأسه إلى الأمام والخلف مصدراً هسيساً عالياً. بلعت أمينة ريقها بصعوبة وهي تنظر إلى مخاط التمساح وصف مخيف وطويل من الأسنان. وحرك ذيله ببطء إلى الأمام وإلى الخلف، أمينة كانت قد قرأت في «مجلة الحيوان» كيف ينفذ التمساح الماء بذيله حين يطارد أعداءه أو يريد الهجوم عليهم.

وقع نظرها على آخر عدد من «مجلة الحيوان» الذي وقع على قدمها من كومة الصحف والمجلات، ثم تلقت أمينة صدمة أخرى حين لاحظت أن غلاف المجلة الذي كان يحمل صورة تمساح كبير في نهر، أصبح الآن يحمل صورة نهر فارغ.



انحنت أمينة والتقطت المجلة، في هذه اللحظة حرك
التمساح ذيله بقوة بحيث كسر المزهرية على الأرض.
ونثر أزهار دوار الشمس في كل مكان. وبقفزة سريعة
من أمينة كانت في غرفتها. أغلقت الباب بشدة.
وأمسكت بسريرها ودفعته وراء الباب، وبذلك بنت
لنفسها متراًساً يبقياها في أمان من التمساح.
ارتاحت وتنفس الصعداء.

لكنها ترددت ماذا لو كان هذا الوحش بكل بساطة
جائعاً؟ ربما عليك أن تعطي التمساح شيئاً ليأكله كي يغادر.
نظرت أمينة ثانياً إلى «مجلة الحيوان» إذا تمكن التمساح أن يزحف خارج الصورة، ربما يمكن
لحيوانات أخرى أن تخرج من الصورة. تصفحت أمينة المجلة بسرعة وتوقفت عند سرب من
طيور البجع في مستنقع بالأدغال وفكرت أن هذا هو الصواب.

بدت طيور البجع وكأنها كعكة عيد ميلاد للتماسيح. وفجأة بدأ طرف ذيل التمساح يضرب
شقوق الباب مصدراً صوتاً عالياً.

حملت أمينة بسرعة صورة طيور

البجع إلى ثقب الباب وصرخت

بأعلى صوتها «اخرجي من المستنقع»!

بعدها رمت بالصورة من خلال الثقب

إلى الممر، وأخذت تصفق بيديها وتصرخ.



وبصعوبة صدقت أمينة ما حدث بعد ذلك، فقد امتلأ الممر بطيور البجع وهي تصيح. وترفرف
بأجنحتها. وتركض بسيقانها الدقيقة في كل مكان. رأت أمينة أحد الطيور ممسكاً بمنقاره زهرة
دوار الشمس، وآخر خطف قبعة والدتها من خطافها، كذلك رأت طائر بجع يختفي في فم
التمساح، وبقضمتين سريعتين ابتلعه، وبسرعة تبعه الآخر الذي كان ممسكاً بزهرة دوار الشمس.

بعد وجبتين من طيور البجع، اكتفى التمساح واستلقى مرتاحاً في وسط الممر، وحينما أغمض عينيه وسكن، فتحت أمينة بابها بهدوء وخرجت إلى الممر، ووضعت غلاف المجلة الفارغ أمام أنف التمساح «رجاء» همست «رجاء ارجع إلى بيتك». عادت إلى غرفتها وأخذت تنظر من خلال ثقب الباب، فرأت التمساح يعود إلى غلاف المجلة.

ذهبت الآن بحذر إلى غرفة المعيشة حيث ازدحمت طيور البجع حول الأريكة وعلى التلفاز. فتحت أمينة المجلة على الصفحة الخالية من الصورة «شكراً» قالت «شكراً كثيراً لكم، يمكنكم العودة الآن إلى المستنقع». في الصباح كان من الصعب عليها أن تشرح لوالديها عن بقعة البلل الكبيرة على الأرض، والباب المكسور. لم يكونا مقتنعين بالتمساح، مع أن قبعة والدتها ما زالت مفقودة.



الأسئلة ليلة لا تصدق

١. ما هي أول إشارة تبين حدوث شيء غير عادي؟
 - أ. تحرك كومة الصحف والمجلات.
 - ب. رؤية أمينة لغلاف المجلة.
 - ج. باب غرفتها كان مكسوراً.
 - د. سماعها لصوت كالمسييس.
٢. من أين جاء التمساح؟
 - أ. الحمام.
 - ب. غلاف المجلة.
 - ج. تحت السرير.
 - د. النهر القريب.
٣. أي الكلمات تبين أن أمينة كانت خائفة؟
 - أ. تجمدت أمينة في مكانها.
 - ب. لم تصدق عينيها.
 - ج. تنفست الصعداء.
 - د. صوت منخفض كالمسييس.
٤. لماذا فكرت أمينة أن التمساح سوف يهجم؟
 - أ. أظهر صف أسنانه الطويلة.
 - ب. أصدر صوتاً كالمسييس.
 - ج. بدأ يشخرو وينخر.
 - د. حرك ذيله إلى الأمام والخلف.
٥. رتب هذه الجمل حسب ترتيب حدوثها في القصة.
 - أول حدث أوضحناه في القصة.
 - رأت أمينة التمساح.
 - أكل التمساح طيرين من البجع.
 - حاولت أمينة أن تشرح لوالديها سبب كسر الباب.
 - بدأت أمينة مشيها إلى الحمام.
 - ركضت أمينة إلى غرفتها وأغلقت الباب.

٦. لماذا نادت أمينة طيور البجع ؟

٧. كيف كسر باب غرفة النوم ؟

- أ. ضرب التمساح الباب بذيله فاخرقه.
ب. ضربته المزهريّة الكبيرة.
ج. المنقار الحاد لطائر البجع اصطدم به.
د. اصطدم به السرير.
٨. كيف ساعدت المجلّة أمينة؟ اكتب طريقتين.

٩. كيف كان شعور أمينة تجاه طيور البجع في نهاية القصة؟

- أ. شعور بالذنب.
ب. اهتمام.
ج. شعور بالامتنان.
د. انزعاج.
١٠. اذكر اسم شيء واحد كان من الصعب على أمينة أن تفسره لوالديها.

١١. لقد عرفت من أي الأنواع هي أمينة من الأشياء التي فعلتها.

صف نوع أمينة، وأعطي مثالين عما قامت به لتبين وصفك.

١٢. لم يذكر مؤلف القصة ما إذا كانت هذه مغامرة لأمينة أو حلم.

-اكتب فقرة قصيرة تدل على أنه قد يكون حلمًا.

-اكتب فقرة قصيرة تدل على أنه قد لا يكون حلمًا.
